

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(22) بالمعروف ، وينهى عن المنكر " (1) ومعنى السلب هو قلة الحظ من الدين . وصفة

الإسلام والإيمان لا تسلب إلا ممن لا يؤدي واجبا . ودلت الروايات على وجوب نشر العلم وتعليم الجهال ، ونشر العلم يتحقق بتبيان العقيدة الصحيحة وأحكام الشريعة كما أنزلت وهي مظهر من مظاهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :
" ما أخذ إلا سبحانه على الجاهل أن يتعلم حتى أخذ على العالم أن يُعلم " (2) . ومن

مظاهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محاربة البدع وذلك عن طريق اثبات مخالفتها للعقيدة والشريعة ، ثم تبيان الرأي الأصوب والحكم الأصوب والسلوك المنسجم مع المبادئ والقيم الإسلامية . ومحاربة البدع واجبة كما أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :
إذا ظهرت البدعة في أمتي فليظهر العالم علمه ، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله (3) . فلو

لم يكن اظهار العلم واجبا لما استحق تاركة اللعنة . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض العظيمة التي تتوقف عليها اقامة جميع الفرائض كما بيّن ذلك الإمام محمد الباقر عليه السلام : " إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ، ومنهاج الصالحين ، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، وتأمين المذاهب ، وتحلّ المكاسب ، وتردّ المطالم ، وتعمّر الأرض ، وينتصف من الأعداء ، ويستقيم الأمر ، فانكروا

_____ (1) الترغيب والترهيب 3 : 232 . وبنحوه في : جامع أحاديث الشيعة 14 : 396

. (2) تصنيف غرر الحكم : 45 . (3) المحاسن : 231 .